

# منظمة الصحة العالمية



جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسون  
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت

ج ٧/٥٢  
١٨ آذار/ مارس ١٩٩٩  
A52/7

## مبادرة التحرر من التدخين تقرير من المدير العام

### معلومات عامة

١- ان الآثار التي يتركها التدخين على الصحة حاضرا ومستقبلا هي السبب الرئيسي الداعي الى دعم مكافحته على صعيد العالم بأسره دعما واضحا ومستداما وقويا. ويعد التبغ مشكلة فريدة من مشكلات الصحة العمومية لا تفتك فحسب بمتعاطيه العاديين بل تؤذي أيضا أولئك الذين لا يتعاطونه. وتشير التقديرات الى أن ٤ ملايين وفاة حدثت في عام ١٩٩٨ بسبب تعاطي التبغ. ففي العالم المتقدم الذي تتاح فيه البيانات حدثت ٥٠٪ من الوفيات المرتبطة بالتبغ في مرحلة منتصف العمر حيث يتم، في المتوسط، فقد ٢٠ الى ٢٥ سنة من العمر في مرحلة مبكرة. وعلى مدى العقود القليلة القادمة فان الانخفاض في معدلات الوفيات المرتبطة بتعاطي التبغ سينتفي نتيجة الوفيات في البلدان الناشئة حيث ستحدث في سنة ٢٠٣٠ حوالي ١٠ ملايين وفاة مرتبطة بتعاطي التبغ ستحدث ٧٠٪ منها في البلدان النامية. وتشمل وفيات التبغ ٢٥ فئة رئيسية من الوفيات مثل سرطان الرئة وسائر أنواع السرطانات ومرض القلب الاقvari والأمراض التنفسية المزمنة.

٢- وقد أدت المخاطر القائمة والمتوقعة، مع توافر آليات العمل الناجحة، الى قيام مكتب المدير العام باطلاق مشروع خاص بالتحرر من التدخين. ويتمثل الهدف الطويل الأجل لهذا المشروع في الحد من انتشار التدخين عالميا. وستسترشد مبادرة التحرر من التدخين في عملها بالأهداف التالية:

- حشد الدعم العالمي لسياسات واجراءات قائمة على القرائن وهادفة الى مكافحة التدخين
- بناء شراكات عمل جديدة وتعزيز القائمة منها
- التوعية بالحاجة الى التصدي للتدخين في مختلف مستويات المجتمع
- التعجيل بتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية والاقليمية والعالمية
- التكليف باجراء بحوث بشأن السياسات لدعم الاجراءات السريعة والمستدامة والمبتكرة
- حشد الموارد لدعم الاجراءات المطلوبة.

٣- ولتعاطي التبغ عواقب اقتصادية سلبية خطيرة على الحكومات. وسيكشف عن المدى الكامل لتلك العواقب في تقرير للبنك الدولي سينشر في منتصف عام ١٩٩٩. غير أن مما يدعو الى التفاوض أن هناك تدخلات عالية المردود قد ساعدت على التقليل من معدل انتشار التدخين في بلدان عديدة منها بعض البلدان النامية في معظم أقاليم المنظمة. ومن التدخلات الرئيسية فرض الضرائب على التبغ وحظر الاعلان عن منتجاته والترويج لها والتثقيف الصحي والانقطاع الفعلي عن تعاطيه وفرض الضوابط على التدخين في الأماكن العامة. والجدير بالذكر أن لزيادة الضرائب المفروضة على التبغ أثرا فعالا على انخفاض تعاطيه من قبل الشباب والفقراء.

٤- وتعمل مبادرة التحرر من التدخين وفق مبادئ العمل التالية: التنظيم المصنوفي بين الدوائر في مختلف الأقاليم ومع سائر الشركاء؛ والتعاقد على الاضطلاع بالأنشطة من الباطن مع سائر الدوائر استنادا الى ميزانية المشروع الأساسية؛ واضفاء أقصى حد من اللامركزية على الوظائف التي يكلف بها الشركاء مع احتفاظ المنظمة بدورها القيادي فيما يتعلق بالسياسة العامة.

٥- ويشمل عمل مجموعة الدعم الأساسية في جنيف المجالات التالية:

- بناء القدرات الوطنية والاقليمية وتعزيزها
- ادارة المعلومات: وهي تهدف الى انشاء قاعدة متينة للقرائن وتطوير نظام عالمي للترصد وتبادل المعلومات الكترونيا
- اتفاقية المنظمة الاطارية بشأن مكافحة التدخين: تضطلع بالأعمال المتصلة بتحليل اجراءات صناعة التبغ ورسم الخرائط السياسية والجوانب التجارية والقانونية الدولية لمكافحة التدخين وتوفر الوظائف التقنية وخدمات السكرتارية المرتبطة بوضع الاتفاقية
- الارتباط الخارجي والدعوة: الذي يركز على الدعوة من خلال وسائط الاعلام وتنسيق مكافحة التدخين ضمن منظومة الأمم المتحدة واستنهاض المنظمات غير الحكومية والتفاعل مع تجمعات القطاع الخاص وبخاصة الصناعات الدوائية وصناعات المسرح والسينما ووسائط الاعلام ونوادي الترفيه.

٦- ولتنفيذ هذه الأنشطة تتعاون مبادرة التحرر من التدخين مع البرامج الأخرى في المنظمة وتبني علاقات شراكة خارجية. ويجري اختبار فعالية هذه الشراكات الجديدة في مشروع دولي يركز على أنشطة مكافحة التدخين بين الشباب وهو مشروع يجمع بين مختلف صعد المنظمة عالميا واقليميا وبعض المكاتب القطرية المختارة واليونيسيف والبنك الدولي ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها ومركز بحوث التنمية الدولية وحملة "أطفال أحرار من التدخين" ومنظمات غير حكومية عديدة أخرى. ويمول هذا المشروع عن طريق منحة من مؤسسة الأمم المتحدة قدرها ٢,٨ مليون دولار أمريكي، وهي أكبر مساهمة من مصدر واحد قدمت لصالح أنشطة مكافحة التدخين على الصعيد الدولي.

## القضايا المطروحة

٧- هناك فجوة كبيرة بين الموارد المخصصة لأنشطة مكافحة التدخين وعبء الأمراض التي تعزى الى التدخين. ولا بد للمنظمة، بدولها الأعضاء وأمانتها، أن تحشد المزيد من الأموال لتعزيز القدرات والبحوث وأنشطة الترصد في مجال مكافحة التدخين وصيانتها. وسيكون للجهود المبذولة تأثير بالغ على جائحة التدخين عالميا.

٨- وطلب القرار ج ص ع ٤٩-١٧ الى المدير العام أن "يشرع في وضع اتفاقية اطارية [لمكافحة التبغ] وفقا للمادة ١٩ من دستور المنظمة". وتشير المناقشات التي أجريت مع عدد من الحكومات والمحامين الدوليين وأخصائيي الصحة العامة والمحللين التجاريين بأن نهج الطريق السريع لوضع اتفاقية اطارية لمكافحة التدخين والتفاوض عليها هو النهج المستحسن والممكن.

٩- وستشكل اتفاقية المنظمة الاطارية بشأن تعاطي التبغ والبروتوكولات المحتملة المرتبطة بها تكملة عالمية للأنشطة الوطنية والمحلية ومن شأنها أن تدعم وتعجل بالأعمال التي تضطلع بها الدول الأعضاء التي لديها برامج أضعف لمكافحة التبغ. وستقاسم جميع البلدان الفوائد، وينبغي لها، في المقابل، أن تساهم اسهاما عادلا في التكاليف المتكبدة. وسيبرهن وضع الصكوك المقترحة والتفاوض بشأنها على أن من شأن المساءلة العالمية أن تضمن التصدي بشكل ملائم لأحد الأخطار الوخيمة التي تتهدد الصحة العمومية في العالم. ويعد الأسلوب المتمثل في وضع اتفاقية اطارية مع بروتوكولات عملية تراكمية متطورة تقوم على توافق متطور علمي وسياسي في الآراء وستكون المشاركة العريضة في هذه العملية من الأمور الهامة للغاية.

١٠- وستكون عملية وضع الصكوك المقترحة أول مناسبة ستستخدم فيها المنظمة ولايتها الدستورية فيما يتعلق بوضع ابرام اتفاقية دولية. وحيث ان القرار ج ص ع ٤٩-١٧ لم يوضح معالم عملية وضع الصكوك المقترحة والتفاوض بشأنها فان الخطوة التالية تتمثل في التحديد الواضح للخطوات المتكاملة والجداول الزمنية التي ستبعتها الدول الأعضاء في وضع الاتفاقية المقترحة.

١١- وقد استعرض المجلس التنفيذي هذه القضايا في دورته المنعقدة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ وأبدى عددا من الاقتراحات التي تجري احالتها الآن الى جمعية الصحة.

### الاجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٢- جمعية الصحة مدعوة الى أن تنظر في القرار الذي أوصى به المجلس التنفيذي في قراره م ١٠٣ ق ١١.

= = =